فرقة الغناء والرقص الروسيّة العسكريّة في قصر العظم

وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: الحفل رسالة محبة سلام وصداقة عميقة بين الشعبين

وزيرة الثقافة

من اللوحات الغنائية الراقصة

مدير المركز الثقافي الروسي:

مدير المركز الثقافي الروسي: لوحات الفرقة متنوعة وهي من صُلب الحياة الشعبيّة الروسيّة

سوسن صيداوي
ت: طارق السعدوني

البشرية قادرة على التواصل مع الآخر طالما أن الموسيقا والغناء والرقص هما وسيلة اللقاء وغايته، فهذه الأمور لا تحتاج ترجماناً ليشرح عنها في اللغة، بل يكفي أن تجلس وتسترخي وتذهب في رحلة العرض المقدم لك. وهذا ما حصل مع الحضور الذي اجتمع في قصر العظم بدمشق ليشاهد العرض الذي قدمته فرقة الغناء والرقص الروسية العسكرية، في برنامج تنوع ما بين العزف واللوحات الغنائية الراقصة، مستمراً لمدة ساعة ونصف، لم يشعر الجمهور خلالها بالملل، بل بقي مشدوداً حتى اللحظة الأخيرة، وخصوصاً بأن قصر العظم أضفى لذّة ساحرة، بجماليته القادرة على احتوء هكذا نوع من العروض. هذا الحفل جاء برعاية وزارة الثقافة ووزارة السياحة وبالتنسيق مع المركز الثقافي الروسي بدمشق.

وزيرة الثقافة ومدير المركز الثقافي الروسي مع أعضاء الفرقة

الإطار متناغم

حضرت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح الحفل، وعبرت عن سعادتها بهكذا نشاط، فيه الكثير من الثقافة الروسية الموسيقية والغنائية، وفيه أيضاً من الحيوية والنشاط عبّر عنها الراقصون، لتضيف في تصريحها الخاص بـ«الوطن»: «هذه الفرق الروسية تقدم عروضا شعبية وعسكرية الوقت ذاته، إذ تغني الأغاني الوطنية وأيضاً تبدع بالأغاني الشعبية الحماسية إضافة إلى عروضها الراقصة».

وخلال الحفل أخبرني مدير المركز الثقافي الروسي، بأن هذه الفرقة تحديداً –وهي من سان بطرسبرغ– هي أفضل فرقة عسكرية في روسيا، لأن أعضاءها يتبارون ويتنافسون فيما بينهم، حتى يرتقوا بمستواهم دائماً نحو الأفضل. سعدت جداً بمشاهدة العرض، وباللوحات المتنوعة التي قدمتها الفرقة، سواء بالموسيقا والغناء والعزف والرقص. كما وأفرحتني لهفة الجمهور الذي أتى ليشاهد العرض». وعن خصوصية قصر العظم في احتوائه لهكذا عروض وإضافته رونقه الخاص في الحضور التراثيّ الجماليّ الباذخ، أضافت د. مشوح» هذه رسالة محبة، رسالة سلام، رسالة صداقة عميقة جداً من الشعب الروسي إلى الشعب السوري. وهذا الحفل تم في أجمل مكان يمكن أن تُعرض فيه هذه النوعية من العروض، وأحب أن أشير إلى نقطة مهمة، دائماً كنت أطالب بأن تقام الفعاليات والحفلات في دار الأسد للثقافة، وكانت تأتي إجابتي للطلبات، بأن الدار تحتوي أنواعاً خاصة من العروض وتتطلب فرقاً كبيرة جداً حتى يمتلئ المسرح الكبير بها، سواء أكانت بالغناء أو العزف أو الرقص. في حين العروض الصغيرة يمكن إقامتها في مسارح أصغر، ومن حينها أصبحوا يطالبون بالعرض هنا على خشبة قصر العظم، وأخيراً أنا أرى أنه لا يمكن أن يكون هناك إطار تاريخي جمالي شعبي تراثي أجمل من هذا الإطار، لعرض مثل هذا النوع من الفرق».

من روسيا إلى دمشق

من جانبه حدثنا مدير المركز الثقافي الروسي نيكولاي سوخوف، بأن التنسيق لهذا الحفل استغرق يومين فقط، وفرقة الغناء والرقص الروسية العسكرية كانت قدمت عروضاً في طرطوس وحماة ومدن أخرى، ولقاؤها الجميل مع الشعب السوري، دفعها للتنسيق ليقام هذا الحفل في دمشق على خشبة قصر العظم التراثي العريق. وفي تصريحه الخاص بـ«الوطن» تابع: «هذه الفرقة هي من أحسن الفرق العسكرية الروسية، والتي هي في بلدنا كثيرة، فلكل منطقة عسكرية فرقتها الخاصة، والفرقة تحتوي نحو خمسة عشر فرداً، متنوعي الأداء، فمنهم المغنون، والراقصون والعازفون، وبعد أن أقامت الفرقة عدة عروض في مدن مختلفة في سورية، قررت أن تقابل الحضور الدمشقي في عرض تمّ هنا في قصر العظم، إذ قدموا لوحات متنوعة ما بين الرقصات والغناء والعزف والتي هي من صُلب الحياة الشعبية الروسية.

مدة العرض نحو الساعة والنصف ويعكس مختلف الثقافات الروسية. وأخيراً اخترنا قصر العظم، لعراقته وطابعه الثقافي والذي يناسب العرض، وخصوصاً بأن الفرقة كانت جرّبت خشبته سابقاً ووجدتها مناسبة، فأحببت الصعود عليها من جديد وبأن يعيدوا الكرة من خلال هذا العرض».

إحدى اللوحات الغنائية الراقصة

جانب من الحضور

هذا ما جذبني للعمل في الإخراج السينمائي

زاهر قصيباتي لـ«الوطن»: «حلاوة مرة» يتحدث عن المجتمع الذي لا يسمح لأي شخص بالتطلع للأفضل

هلا شكنتنا

زاهر قصيباتي مخرج سوري شاب، يحمل في داخله الكثير من الأحلام والأفكار التي تجعله يسعى جاهداً لكي يقدم أفضل ماليه في عالم السينما، وبالرغم من عمله في مجال هندسة الصوت، إلا أن حبه للصورة السينمائية جعله يتجه لدراسة هذا العالم بشكل أكاديمي، قدم عدة أعمال كانت بمنزلة مشاريع إخراجية خلال دراسته، وقد وصل فيلمه «العقد» إلى المرتبة العاشرة في مهرجان «مينتور بالعربي» من أصل أربعمئة وخمسين فيلماً، أما حالياً فقد انتهى من تصويره فيلمه الاحترافي الأول «حلاوة مرة» من إنتاج شركة «بيت الفن» الخاصة، وتمثيل كل من «روبين عيسى» و«علي كريم» و«حسام الشاه» و«كرم الشعراني».

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أوضح المخرج الشاب زاهر قصيباتي بأن فكرة فيلم «حلاوة مرة» تدور حول عائلة فقيرة تعيش بحي شعبي وتعد العائلة هي الأكثر فقراً في هذا الحي، مبيناً أن هذه العائلة تتعرض لموقف يجعلها تكسب المال بشكل سريع، ما يشكل مشكلة بين المبادئ والأسس التي فرضها رب العالمين والضغوط الاجتماعية التي يواجهها رب العائلة.

فكرة الفيلم

كما أضاف قصيباتي بأن أحداث الفيلم لا تتعلق بظروف الأزمة السورية، لأنه اختار أن تكون أحداثه في عام الألفين، مبيناً أن الفيلم سوف يطرح أبعاداً مهمة جداً، لأن مقولة الفيلم تتحدث بشكل عام عن المجتمع الغني والفقير الذي لا يسمح لأي شخص بالتطلع للأفضل، أو البحث عن فرصة، لأنه يجب أن يبقى على الهامش الذي رسم له.

الإنتاج الخاص

وحول إنتاج الفيلم من قبل شركة خاصة، أكد المخرج زاهر قصيباتي أن المخرجين الشباب بشكل عام يسعون جاهدين لكي يعيدوا للسينما السورية تألقها، مبيناً أن السينما تمثل الوجه الحضاري للبلد.

الصورة السينمائية تسحرني

أما عن اتجاهه حول الإخراج السينمائي على الرغم من عمله بمجال هندسة الصوت والمكساج، تحدث المخرج الشاب بأنه تربى على يد والده الملحن والموسيقي سمير قصيباتي، مبيناً أنه عاش طفولته في عالم الصوت والموسيقا والدوبلاج ما جعله يأخذها مهنة من عمر السابعة عشرة، ما جعله يحمل في داخله الكثير من الخبرات التي شاهدها أثناء عمله مع المؤسسة العامة للسينما في استلامه لمهمة المكساج والإعداد الموسيقي في الأفلام وفق قوله.

كما أضاف المخرج زاهر قصيباتي بأن صورة السينما تسحره بشكل رهيب، وفي يوم من الأيام قرر أن يتجه أكاديمياً لدراسة مجال السينما من خلال دخوله للأكاديمية السورية التي اكتسب من خلالها خبرات جديدة.

الدراسة الأكاديمية

ولفت زاهر قصيباتي إلى أن الدراسة الأكاديمة للإخراج السينمائي مهمة جداً، لكونها تجعل المخرج يتعرف على الأدوات الإخراجية، وتجعله يتعرف على خبرات كبار المخرجين ويتعلم منهم، مبيناً أن المخرج بشكل عام هو فنان بالفطرة وإبداعه يأتي من عند الله فقط، لكن الدراسة الأكاديمية تنقل هذه الموهبة.

شكر

أما عن تعامله مع الممثلين وكيف تم التعاون بينهم وخاصة أنه أول فيلم احترافي له، أكد زاهر قصيباتي أن جميع الممثلين بعدما قاموا بقراءة النص ونال إعجابهم لأنهم شعروا بأن الفيلم كتب باحترافية، مضيفاً بأنه وفريق العمل تناقشوا معاً من أجل إتمام الفيلم وظهوره بالشكل المطلوب.

ووجه المخرج زاهر قصيباتي الكثير من الشكر للممثل «حسام الشاه» الذي آمن بالمشروع وكان يقدم له كل الدعم خلال التصوير، مضيفاً بأنه يتشكر كل من الممثلة «روبين عيسى» والممثلين «كرم الشعراني» و«علي كريم» و«نظير لكود» على إيمانهم به وإعجابهم بالنص السينمائي منذ البداية.

مضيفاً بأنه يوجه الشكر الحقيقي لصديقه وزميله المخرج إبراهيم ملحم الذي يعمل معه في كل لحظة سواء كان بفيلمه أم فيلم زميله، والشكر موصول أيضاً للمخرج «أوس محمد» الذي كانوا يعملون تحت إشرافه.

عرض الفيلم

وفي نهاية حديثه كشف المخرج الشاب زاهر قصيباتي بأن الفيلم سوف يتم عرضه في أواخر الشهر الجاري في صالة «سينما سيتي» في دمشق، متمنياً أن ينال الفيلم إعجاب كل من يشاهده.

برجك اليوم 10/13

نجلاء قباني

الحمل

لا تقف في وجه الريح وانتبه لبعض الظروف الضاغطة أو التعقيدات المفاجئة في أمورك المهنية قد تعاني من الإرباك والسبب هو تسرعك فانتبه لكلام الآخرين.

عاطفياً: إذا كنت تعتقد أنك على صواب فابتعد عن سماع الأقاويل غير الموثقة واتبع قلبك.

الثور

كل ما عليك فعله هو استحضار كل اللطف الموجود داخلك ومد يديك لإعادة السلام إلى حياتك فكلما زادت حظوظك في التغيرات وأصبحت أكثر ثقة في نفسك والأهم أنك ودون تعمد تبتعد عن الاصطفافات الداخلية.

عاطفياً: لاتنس أن الحب يساعدك ويقوي علاقاتك بمحيطك سواء كان أسرياً أو عاطفياً.

الجوزاء

اتصالات ومديح يدفعانك للتقدم ويزيد من ثقتك بنفسك أو خبر سعيد تسمعه ويفرحك لتمارس اليوم جاذبية قصوى في جذب انتباه شخصيات مهمة وقد تحلم بترقية ودعم.

عاطفياً: تتحسن أمورك العائلية وسوف تكون مرحاً مع أصدقائك وقد تسعد للزيارات.

السرطان

لا تسمح لأي سوء تفاهم صغير أن يتفاقم مسبباً أذى على المستوى الشخصي وحاول أن ترسي قواعد التفاهم مع شركائك أو مع من تحب فأنت إما عصبي أو حساس أو متسرع.

عاطفياً: قد تبادر اليوم مبادرات طائشة خوفاً من خسارة إنسان عزيز فلا تكن عصبياً.

الأسد

لا تستخف بالواجبات المفروضة أو بعملك الضروري ولا تتأخر عن مواعيدك المهمة، فاليوم لنشاط متطلب ومملوء بالنقاشات مع زملاء العمل الذين تشعر أنهم لا يساعدونك.

عاطفياً: تزداد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التفاهم والمحبة.

العذراء

اليوم تكسب أصدقاء بسهولة قصوى يتجندون لمساعدتك ويمنحونك المحبة والتعاطف فأنت تضم حولك مجموعات تؤيد أفكارك أو تدخل نقاشات ثقافية وترتب أمورك المهنية.

عاطفياً: لاحظ أن هاتفك لا يتوقف عن الرنين ولا تتوقف حولك الدعوات أو الاتصالات.

الميزان

قد تكون معاناتك من التصرفات غير المنطقية أو السبب علاقات جديدة مع أشخاص تعرفت عليهم خلال الأيام السابقة ولم لا يكونوا على مستوى تصوراتك أو توقعاتك.

عاطفياً: احذر المغامرات وخاصة العاطفية فظروفك العاطفية لا تحتمل مغامرات.

العقرب

افرح على الصعيد الشخصي ولكن ليس على حساب العمل أو الصحة وخاصة أنك محبوب، فاليوم الأفضل لك ليس لأن الحظوظ مساعدة فقط بل لأن تغيراً جديداً في طريقه إليك.

عاطفياً: أنت تخفض نسبة الصدامات بتفاؤل وبمحبة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

القوس

انتبه إلى أمورك المالية فهي جيدة ولكن حين تكون الأمور المالية جيدة يزيد مصروفك ومسؤولياتك وتجنح للرفاهية وتصرف على ما لا يلزمك ففكر بما يلزمك جدياً.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية أفق جديدة وتطلعات مستقبلية.

الجدي

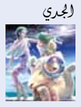

تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة وتطور أغلب أوضاعك لأنك أكثر حرارة وأكثر نشاطاً وتمتلك الرغبة في الجديد.

عاطفياً: لا تضيع الوقت فقد آن الأوان لكي تفتح مجالات جديدة وتضفي الفرح على أمورك الشخصية.

الدلو

أنت في مفترق طرق بين أن تبذل الجهود وتصبر لتحتفظ بحظوظك وبين أن تعاند فتفقد تعاطف المحيط وأنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط واحذر مضايقات وصدامات.

عاطفياً: قد تواجهك بعض الضغوط فحاول ألا تخسر أصدقائك بسبب عصبيتك أو توترك.

الحوت

تظهر انفتاحاً على محيطك وتفرح بدعم الآخرين وتعاطفهم ومحبتهم فهذا اليوم للسفر أو للتعارف على أصدقاء جدد وهو يوم رائع للحب والاحتفال والبهجة فأنت تتواصل مع محيطك.

عاطفياً: تفرح لشعلة طارئة تبث فيك الحماسة وتجعلك مشرقاً ومتفائلاً والسبب ربما تغيرات عائلية.